جمهورية مصر العربية

تأثير الأزمة المالية الاقتصادية العالمية على أداء الموازنة العامة في تشاد

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التخطيط والتنمية

إعداد
الباحث/ بانا آجي محمد

إشـراف
د. نيفين كمـال حامد

أبريل 2012م

الإهــــداء

إلى جميع أرباب العلم والمعرفة، أساتذتي الكرام الذين خرجوا بى من ظلام الجهل إلى ضياء العلم والمعرفة.

الباحث

مستخلص الدراسة

بانا آجي محمد "تأثير الأزمة المالية الاقتصادية العالمية على أداء الموازنة العامة في

تشاد".

رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية – معهد التخطيط القومي 2012م.

تعرضت هذه الدراسة لآثار الأزمة المالية الاقتصادية العالمية على الموازنة العامة في تشاد، وذلك على المستويين الإجمالي والتفصيلي، حيث تعرضت الدراسة لتأثير هذه الأزمة على مكونات الموازنة العامة المتمثلة في الإيرادات العامة والنفقات العامة والعجز المالي، ومن ثم آثار هذه المكونات على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل الاستثمار العام والادخار العام، وكذلك الأثر على الدين العام والاستدامة المالية، وقدرة الدولة على سداد ديونها.
ً انتهت الدراسة بالإشارة لأهم السياسات والإجراءات التى اتخذتها الحكومة

وأخيرا
التشادية على مستوى الاقتصاد الكلي لمواجهة الآثار الناتجة عن الأزمة المالية الاقتصادية العالمية.

د

فهرس الجداول
رقم الجدول البيــان الصفحة جداول الفصل الأول
(1- 1) تطــور النــاتج المحلــي الإجمــالي وهيكلــه ومعــدلات نمــوه فــي تشــاد ومجمــوع
العالم ودول إفريقيا جنوب الصحراء خلال الفترة (1990م- 2009م) 31
(1- 2) تطور الإنفاق على الاستثمار 39
(1- 3) معدلات الاستثمار والادخار خلال الفترة (2006م- 2009م)............... 40
(1- 4) مؤشرات تقرير مؤسسات الأعمال في تشاد لعام 2009م 42
(1- 5) التدفقات الاستثمارية إلى تشاد خلال الفترة (1999م- 2009م) 46
(1- 6) تطور الصادرات والواردات في تشاد خلال الفترة (2000م- 2009م) 55
(1- 7) تطور معدلات التضخم في تشاد ودول أفريقيا جنوب الصحراء 56
(1- 8) تطور الإنفاق العسكرى ونسبته إلى الناتج خلال الفترة (2006م - 2009م) 61
جداول الفصل الثاني
(2- 1) نموذج هيكل الموازنة العامة للدولة (التبويب التقليدي) .... 85 (2- 2) نموذج الموازنة العامة للدولة في تشاد (التبويب التقليدي) 88
(2- 3) تطـــور الإيـــرادات العامـــة ومؤشـــراتها فـــي تشـــاد خـــلال الفتـــرة (2003م-
2010م) 103
(2- 4) تطور الإيرادات العامة للدولة وهيكلها خلال الفترة (2003م- 2010م) 105
(2- 5) تطور الإيرادات الضريبية .... 106 (2- 6) تطور هيكل الإيرادات الضريبية .... 109 (2- 7) تطور الإيرادات الجارية والرأسمالية وهيكلها خلال الفترة (2003م -2010م) 115
(2- 8) تطور النفقات العامة ومؤشراتها فى تشاد خلال الفترة (2003م- 2010م) .. 116
(2- 9) تطور النفقات العامة للدولة وهيكلها خلال الفترة (2003م- 2010م) 119
(2- 10) تطور النفقات الجارية والرأسمالية وهيكلها خلال الفترة (2003م- 2010م) .. 123
(2- 11) نســبة الإنفــاق علــى الصــحة إلــى الإنفــاق العــام والنــاتج المحلــي الإجمــالي خلال الفترة (2004م- 2010م) 128
(2- 12) مكونات الإنفاق العام على الصحة خلال الفترة (2004م- 2010م) 129
(2- 13) نسبة الإنفاق على التعليم إلى الإنفاق العام والنـاتج المحلـي الإجمـالي خـلال
الفترة (2004م- 2010م) 131
(2- 14) مكونات الإنفاق العام على التعليم خلال الفترة (2004م- 2010م) 132

1

مقدمة :

شهد الاقتصاد العالمي اضطرابات حادة طرأت على أسواق الأوراق الماليـة وامتـدت لمعظـــم القطاعـــات والأنشـــطة الاقتصـــادية الأخـــرى، ممـــا نـــتج عنـــه حـــدوث الأزمـــة الماليـــة الاقتصــادية العالميــة. وقــد تفجــرت هــذه الأزمــة بالولايــات المتحــدة الأمريكيــة ووصــلت إلــى ذروتها في خلال شهر سبتمبر 2008م.
ولم تعد هذه الأزمة مالية كما كانت في البداية ، بل صارت أزمة اقتصادية بمفهومهـا
الشـامل ، حيـث امتـد تأثيرهـا لكـل متغيـرات الاقتصـاد النقـدي والعينـي علـى حـد سـواء ، فصـارت صاخبة متخطيـة اضـطرابات الأسـواق الماليـة لتتغلغـل فـي بقيـة القطاعـات والأنشـطة، كمـا امتـدت تأثيراتها إلى معظم دول العالم ، ولم تقتصر على الدول التي نشأت بها فقط (1) .
ومن هنا كـان الأمـر يسـتلزم التعـرف علـى طبيعـة هـذه الأزمـة وتـدارس تـداعياتها
على الاقتصاد التشادي، وخاصة تأثيراتها على أداء الموازنة العامة في تشاد.
وكذلك البحـث عـن متطلبـات العـلاج مـن منظـور تقـويمي لـدور الدولـة فـي اتخـاذ الإجراءات ووضع السياسـات الماليـة والنقديـة والاقتصـادية، التـي تهـدف إلـى مواجهـة الأزمـة واستعادة التوازن للاقتصاد الكلي.

1- طبيعة المشكلة:
ً فـــي الانـــدماج الاقتصـــادي بـــين الـــدول

شـــهدت العقـــود الثلاثـــة الأخيـــرة ازديـــادا
المتقدمـة والناميـة والـدول ذات الأسـواق الناشـئة Emerging economies ، وتـدهورا ً فـي أداء المؤسســـات الماليـــة والاقتصـــادية الدوليـــة التـــي أسســـت فـــي غضـــون الحـــرب العالميـــة الثانية، وفق معطيات عصر مختلف (*) .

)

1) سيد عطيتو محمد على، دور الدولة في مواجهة الأزمة المالية الاقتصادية العالمية، المؤتمر السنوي الرابع عشر، الأزمة المالية الاقتصادية العالمية وآثارها على قطاعات الاقتصاد القومي، جامعة عين شمس، ديسمبر، 2009م، ص 453.
(*) بدأت تظهر الكيانات الاقتصادية الكبرى أو على الأقل بدأ العمل للتحضير لقيامها. فبدأت أوروبا 1992م وفى نفس الوقت الاتفاق بين دول أمريكا الشمالية (الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك) لإنشاء منطقة تجارة حرة، وحديث مشابه فى الباسفيكى حول اليابان وهناك (2) معاهدة للجماعة الاقتصادية الأفريقية فى يونيو 1991م بمدينة أبوجا، وذلك بغية تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى أفريقيا، ومواجهة التحديات التى تفرضها العولمة بصورة أكثر فعالية. لمزيد من التفصيل أنظر: حازم الببلاوى، دور الدولة فى الاقتصاد، دا رالشروق، القاهرة، 1999م، ص 212، فرج عبد الفتاح فرج، الاقتصاد الأفريقى، دار النهضة العربية، القاهرة 2007، ص 2.